فيدليو

الفصل الأول:

المشهد الأول: غرفة في ناحية سجن روكو

ابنة السجان مارسلينا تحب فيدليو ، وتتجاهل ميول البواب جاكينو. فيدليو شـاب فقير يستخدمه والدها كمساعد له. إن الذي لا تشك مارسلينا به، هـو كـون هـذا الشاب ليونورا المتنكّرة التي جاءت تبحث عن زوجها فلورستان. روكو الـسجان كان معجبا بفيدليو ويرغب في تزويجه ابنته مارسلينا. فيدليو وليونـورا يقنعـان روكو أن تساعده في عمله في السجن. أثناء ذلك يخبرهم روكو عن سجين سياسي غامض يكاد يموت جوعا بأمر من دون بيزارو. هذا الرجل الغامض لم يكن سوى فلورستان نفسه.

المشهد الثاني:

في ساحة سجن تابع للدولة، رجل البلاط بيزارو كان قد سجن فلورسـتان ظلمـا، مخططا لاغتياله. لقد أزعجه قدوم الوزير فرناندو. وحين رفـض روكـو قتـل فلورستان، قرر بيزارو القيام بالأمر بنفسه. مرسلينا وليونورا تقنعـان روكـو أن يسمح للسجناء أن يخرجوا في نزهة. يصل بيزارو ويلتهب غضبا علـى روكـو لمعاملته اللينة مع السجناء.

الفصل الثاني:

المشهد الأول:

ليونورا وهي متنكّرة كفيدليو، تأتي لإيجاد فلورستان. وحين يدخل روكو وفيدليو زنزانة فلورستان، ويحفران فيها بئرا قديما ليجعلاه مدفنه، ليونورا تعـرف علـى الفور فلورستان. هي وروكو يعطيانه طعاما ويشرحان له أن بيـزارو المـشرف على السجن هو الذي يأمر بذلك. حين يحاول روكو طعـن فلورسـتان تكـشف ليونورا عن هويتها وتسحب مسدسها. بيزارو يهرب خارجا والـزوج وزوجتـه يتعانقان.

المشهد الثاني:

في الثكنات أمام القصر، السجناء والحرس فرحين يهللـون لمقـدم دون فرناندو ولتحررهم الوزير يدهش ويسر ليعلم أن فلورستان صديقه لا يزال حيا. حين يعلم من روكو بالذي جرى، يحرر فرناندو فلورستان، ويلقي القبض علـى بيـزارو. الجميع يحيون شجاعة ليونورا وتفانيها لإنقاذ زوجها.

* * *